

الغدير

[383] قال: وأنشدني أبو المعالي لنفسه: أ أخي إنك ميت * فدع التعلل بالتمادي لا
تركنن إلى الحياة * فإن عرك في نفاذ أزف الرحيل فلا تكن * ممن يسير بغير زاد يا غافلا
والموت يقدر في سنيه بلا زناد لا بد يوما للنبات * إذا تكامل من حماد وأنشدني لنفسه: لا
أقتضيك على السماح فإنه * لك عادة لكنني أنا مذكر إن السحاب إذا تمسك بالندى * رغبوا
إليه بالدعاء فيمطر وأنشدني نفسه: سيدي عد إلى الوصال * فقد شغني الضنا وترفق بعاشق *
ما له عنك من غنى إن تكن تطلب الصواب * بوصل بها أنا أو ترد بالنوى دنو * حمامي فقد
دنا وأنشد. يا عاتبين على عان يحبكم * لا تجموا بين عتب في الهوى وعنا إن كان صدكم عني
حدوث غنى * فما لنا عنكم حتى الممات غنى ومن شعره قوله: يقولون: لو داويت قبلك لأرعى *
بسلوانه عن حب ليلي وعن جمل وهيئات يبرأ بالنمائم والرقى * سليم الثنايا الغر والحدق
النجل ولم أقف على سنة وفاة ابن العودي، إلا أن سنة ولادته [أعني سنة 478] ورواية عماد
الدين الاصفهاني له سنة 554 بالهمامية قرب واسط لا تتركان للظن أن يغالي في بقائه طويلا
بعد سنة 454 المذكورة بل لا أراه قد جاوز سنة 558 فإنها تجعل عمره ثمانين سنة وذلك من
نوادير الأعمار في هذه الديار. اهـ.